خبير علاقات دولية: زيارة كيري لمصر «رد جميل للإخوان»

■ القاهرة / متابعات:

أكد الدكتور سعيد اللاوندي، خبير العلاقات السياسية الدولية، أن علاقة مصر بالولايات المتحدة لم تكن في صحة جيدة، مشيرا إلى أن زيارة جون كيري، وزير الخارجية الأمريكي، في تلك الظروف تحمل رسائل كثيرة لعل أهمها ضمان أمن إسرائيل مع مصر، في الوقت الذي يشير فيه التاريخ إلى العلاقات الوطيدة بين جماعة الإخوان المسلمين والولايات المتحدة الأمريكية، لتأكيد ضمان حماية المصالح الأمريكية في مصر.

وأشار اللاوندي، في مداخلة هاتفية لبرنامج «صباح on" على قناة الـ "ON TV" الفضائية، إلى أن مصر تحولت في حكم الإخوان إلى قلعة أمريكية، الأمر الذي يفسره تغير لهجة التهديد التي كانت تستخدمها أمريكا من قبل إلى لهجة الترحيب.

كما لفت إلى أن زيارة كيري، ما هي إلا رد الجميل للإخوان لموقفهم في تأمين معاهدة السلام مع إسرائيل وحماية المصالح الأمريكية في مصر.

14 OCTOBER
14 أكتوبر
يومية - سياسية - عامة
www.14october.com
الاثنين -4 مارس 2013م العدد 15705

استمرار المواجهات بين الشرطة ومتظاهري المنصورة

ملاحقة المتظاهرين ب(24) مصفحة و(8)مدرعات

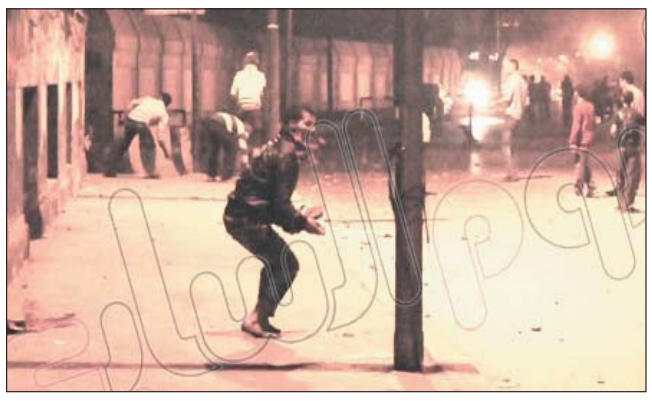

أنباء عن بوادر عصيان بين الجنود لرفضهم مواجهة المحتجين

■ القاهرة / متابعات:

مع استمرار المواجهات الدامية بين أمن الدقهلية والمتظاهرين، ومع تكبد قوات الأمن خسائر في المعدات وإصابات بين الجنود خلال الاشتباكات التي تدور بينهما منذ، الجمعة، الماضية اضطرت القيادات الأمنية بمديرية أمن الدقهلية إلى الاستعانة بتشكيلات أمن مركزي من قطاع شمال الدلتا.

ومع احتدام الاشتباكات والكر والفر بين الجنود والمتظاهرين، ترددت أنباء عن بوادر عصيان بين جنود الأمن المركزي لرفضهم مواجهة المحتجين، وشعورهم بالإرهاق الشديد من المواجهات المستمرة، في ظل إصابة العديد منهم، وأيضا سقوط ضحايا بين قتلى ومصابين بين صفوف المتظاهرين.

وارتفعت حدة الاشتباكات في الساعات الأولى من صباح أمس، الأحد، بين قوات الأمن والمتظاهرين، بشارع قناة السويس بالمنصورة، بعد قيام المتظاهرين بإلقاء زجاجات المولوتوف الحارقة على سيارات الشرطة، التي تقوم بمطاردتهم بالشارع، وحدوث حالة من الكر والفر بين الأمن والمتظاهرين، حيث ألقت قوات الأمن العشرات من القنابل المسيلة للدموع لتفريق المتظاهرين، وإبعادهم عن محيط مبنى مديرية الأمن القديمة.

وأثر اتجاه الرياح وشدتها، في تقليل تأثير قنابل الغاز المسيل للدموع على المتظاهرين، وعلى العكس أثرت بشكل كبير على قوات الأمن المتمركزة أمام مديرية الأمن القديمة بشارع قناة السويس، بعد تحرك الهواء بقوة ناحية قوات الأمن، وهو ما أثر على القوات بشكل كبير وزاد من معاناتهم من قنابل الغاز.

فيما لاحقت قوات الشرطة المتظاهرين المتواجدين بشارع قناة السويس، حيث دفعت بالمدرعات لملاحقة المتظاهرين، وهو الأمر الذي أدى إلى فرارهم هربا من الغازات المسيلة للدموع، في حين ألقت القبض على عدد منهم.

من جانبها أكدت حركة «شايفينكم»، أن قوات الأمن قامت بمحاصرة المستشفي الميداني وأعضائها المتطوعين لعلاج المصابين بالمنصورة، بعدما تم اقتحام المستشفي في مقر التيار الشعبي المصري، لافتة إلى وقوع العديد من الإصابات بينأعضاء الحركة، بعد أن تم إغلاق أبواب المستشفى من الخارج، ومحاصرة أعضائها في الداخل، وهو ما سبب معاناة المصابين من آثار الغاز المسيل الكثيف الذي يحتوي على مادة الـCS، وهو الأمر الذي قد يؤدى لمشاكل في القلب والكبد، حسب كلام الحركة.

وأوضحت الحركة في بيان لها فجر أمس، الأحد، أن محاصرة الأمن للمستشفى الميداني بالمنصورة، يعد الاحتكاك الأول معهم، مؤكدين أن هذا أثار الرعب في نفوس الأعضاء، وخاصة العضوات في الحركة، بعد أن سمعوا ما جرى مع عضوات من المستشفى الميداني للتيار الشعبي من خطف- حسب البيان.

وناشدت الحركة، وزير الداخلية ضرورة التحرك لمحاسبة المسئول عن هذا، وضبط زمام الأمور، وقالت الحركة: "على ما يبدو أن وزير الداخلية إما لا يعرف ما يحدث في المنصورة، أو يعرف ويوافق، والاثنان كارثيان".

وأشار البيان، إلى أن حركة "شايفينكم" غير مسيسة، ولا تهدف للربح السياسي أو المادي، كما أنها لا تنتمي لأي تيار سياسي، ولا تهدف إلا إعلاء وحماية حقوق المصريين، ومحاربة الفساد المتفشى في مصر.

وعلى جانب آخر انتقلت الاشتباكات بين قوات الأمن والمتظاهرين، من ميدان الثورة إلى حي تورير، حيث كثفت قوات الأمن من إطلاق القنابل المسيلة للدموع على المتظاهرين، وهو الأمر الذي أدى إلى فرار المتظاهرين بالشوارع الجانبية.

من جانبه أكد إبراهيم السيد، أمين عام العمل الجماهيري بأمانة دستور الدقهلية، في اتصال هاتفي لـ"اليوم السابع" إن عدد حالات الإصابة بالخرطوش وصلت إلى 28 حالة، وتم نقلهم إلى المستشفيات الميدانية المتواجدة بالشوارع الجانبية، بعد اقتحام المستشفى الميداني بمقر حزب التيار الشعبي من قبل قوات الأمن.

وأضاف إبراهيم أن قوات الأمن استعانت بعدد 24 مصفحة و8 مدرعات بميدان الثورة لملاحقة المتظاهرين في الشوارع الجانبية.

من جانبه أكد مصدر أمنى، في تصريحات خاصة لـ"اليوم السابع"، إن مديرية الأمن لجأت لهذا القرار، بعدما تم حرق عدد من سيارات الشرطة، وإصابة العديد من الجنود في المواجهات المشتعلة بين الأمن والمتظاهرين بشارع قناة السويس.

وفي سياق آخر قال كريم بهيج، القيادي بحزب الدستور بالدقهلية، إن التقرير الطبي الخاص بالشهيد حسام الدين الذي خرج أمس الأول السبت، يؤكد أنه مات نتيجة توقف عضلة القلب وإصابات طفيفة بالعين اليسرى.

في حين أكد بهيج أن التقرير مغاير للحقيقة؛ لأن حسام مات تحت عجلات المدرعات أمامهم، وكان على بعد 500 متر من مديرية الأمن بالدقهلية.

حول العالم

الرئيس الفنزويلي يمارس سلطاته من سرير المرض

■ كاراكاس / وكالات:

أكد نائب الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو أن الرئيس هوغو شافيز الذي يخضع لعلاج كيميائي في المستشفى العسكري في كراكاس يعطي «توجيهات» للحكومة من سريره وقد طلب وثائق لأخذ قرارات اقتصادية وسياسية «ستسرع الثورة».

وقال مادورو في مقابلة مع التلفزيون الوطني إن «الرئيس طلب سلسلة وثائق. لقد أرسلنا اليه هذه الوثائق التي تضم كل التوجيهات التي أصدرها إلينا».

وأضاف «نحن نحترم علاجه ولا نتصرف بطريقة تستعجل علاجه، ولكنه يبقى على اطلاع دائم ويتصرف كرئيس دولة»، مشددا على أن هناك قرارات «بالغة الأهمية يُقَيِّمها ويتخذها» الرئيس وحده.

وكان مادورو قد كشف للمرة الأولى الجمعة أن شافيز -الذي يعاني من السرطان- يخضع لعلاج جديد «أكثر قسوة» ويتضمن علاجا كيمياويا في مستشفى عسكري نُقل إليه قبل أسبوعين.

ووصف نائب الرئيس -في تصريحات له في وقت متأخر يوم الجمعة بعد صلاة أقامتها الكنيسة الكاثوليكية للدعاء من أجل شفاء شافيز- كيف أصدر الرئيس الاشتراكي بنفسه الأمر بمغادرة كوبا في منتصف فبراير بعد شهرين من آخر جراحة لاستئصال ورم سرطاني أجريت له هناك.

وأكد مادورو أن شافيز «يتمتع بقوة تفوق العلاجات التي يتلقاها وهو في حالة معنوية جيدة ويناضل ويتلقى علاجاته»، مشيرا إلى أن الزعيم اليساري وأطباءه قرروا البدء بالعلاج الكيميائي والإشعاعي بعدما تحسن وضعه الصحي في يناير/كانون الثاني.

وباستثناء مجموعة من الصور ظهر فيها شافيز على سرير في مستشفى في هافانا لم يشاهد الجمهور العام الرئيس أو يسمع منه منذ الجراحة التي أجريت له في 11 ديسمبر، وهي الرابعة منذ اكتشاف إصابته بالسرطان في منتصف عام 2011.

وقال مادورو -ردا على شائعات راجت بشدة طوال الأسبوع الماضي بأن شافيز ربما يكون قد توفي- إنه من غير الممكن تطبيق أساليب العلاج الكيماوي لولا تحسن حالة الرئيس في يناير بعد أسابيع قليلة حرجة تلت إجراء الجراحة.

واتهم زعماء المعارضة مادورو بالكذب بشأن حالة شافيز. ونظم بضع عشرات من الطلاب المعارضين للحكومة سلسلة بشرية للمطالبة بتقديم دليل على أن الرئيس لا يزال على قيد الحياة وأنه موجود في فنزويلا.

عدة مظاهرات تجتاح موسكو تنديدا بتبني الأطفال الروس

■ موسكو / وكالات:

احتشد آلاف الروس في العاصمة موسكو تحت درجات حرارة منخفضة جدا، وذلك للمشاركة في مظاهرات مختلفة تماما، الأولى تنديدا بتبني الأطفال الروس في الخارج، والثانية للمطالبة بتحسين أوضاعهم المعيشية، وأخرى تأييدا لناشط سياسي.

ويبدو أن المظاهرة الأولى نظمت لدعم قرار الرئيس فلاديمير بوتين القاضي بحظر تبني أطفال روس في الولايات المتحدة. ونفى منظمو المظاهرة أن يكون أي من المتظاهرين قد أجبر على المشاركة، حسب ما ذهبت إليه المعارضة.

وقالت شرطة موسكو إن نحو 12 ألف شخص شاركوا في هذه المسيرة «دفاعا عن الأطفال»، في حين تحدث المنظمون عن نحو عشرين ألف متظاهر.

ورفع عدد من هؤلاء أعلام روسيا وأيقونات دينية وصورا لمكسيم كوزمين، الطفل الروسي الذي قضى في تكساس.

وجرت هذه المظاهرة بعيد إعلان السلطات الأميركية أن وفاة كوزمين كانت حادثا، وأن ذويه بالتبني لا علاقة لهم بالقضية.

واظهر تقرير الطب الشرعي لتشريح جثة الطفل أن وفاته ناجمة عن «حادث عرضي»، وأنه «تسبب بنفسه» في جروح أصيب بها، مما يبرئ على الأرجح والديه بالتبني من اتهامات روسية لهما «بقتل» الطفل.

لكن مندوب وزارة الخارجية الروسية لحقوق الإنسان قسطنطين دولغوف أبدى قلقه حيال هذه الفرضية، معتبرا أن نتائج التشريح غير كاملة ومطالبا بأن تسلم السلطات الأميركية بلاده كل الوثائق الضرورية لكشف الحقيقة كاملة حول وفاة الطفل.

وأججت هذه القضية التوتر الذي ساد العلاقات بين البلدين إثر حظر موسكو تبني أطفال روس من قبل عائلات أميركية اعتبارا من مطلع العام.

وتشهد روسيا حملة تطالب بعودة كيريل -شقيق مكسيم الذي تبنته العائلة نفسها والبالغ عامين- إلى روسيا.

وتعليقا على القضية، أعلن المتحدث باسم الرئيس الروسي أن خطوات اتخذت لإعادة كيريل إلى روسيا، مع إقراره بأن الآليات القانونية للقيام بذلك «بالغة التعقيد».

في المقابل تظاهر الآلاف من سكان موسكو للمطالبة بتحسين أوضاعهم المعيشية بمشاركة واسعة من أحزاب المعارضة. ورفع المتظاهرون لافتات تندد بالفساد والغلاء والضرائب المرتفعة.

من ناحية أخرى، نظم المعارضون الروس المؤيدون للناشط سيرجي أوداتسوف مظاهرة دفاعا عن الحقوق الاجتماعية والسياسية لسكان موسكو، وللمطالبة بإطلاق المعتقلين السياسيين. ويخضع أوداتسوف حاليا للإقامة الجبرية بانتظار محاكمته بناء على اتهامات بالتخطيط لإثارة «شغب جماهيري» والتآمر للإطاحة بالرئيس بوتين، حسب وكالة أنباء ريا نوفوستي الروسية.

وقالت الشرطة إن نحو 500 شخص شاركوا في المظاهرة، بينما أفادت محطة إذاعة صدى موسكو -ومقرها العاصمة الروسية- بمشاركة نحو ألفي شخص.

اليمينية الفرنسية المتطرفة «لوبان» تطالب باستفتاء لترك الاتحاد الأوروبي

■ باريس / وكالات:

طلبت رئيسة الجبهة الوطنية (يمين متطرف) مارين لوبان رسميا من الرئيس فرانسوا هولاند، تنظيم استفتاء في يناير القادم على خروج فرنسا من الاتحاد الأوروبي.

وقالت لوبان إثر اجتماع المجلس الوطني لحزبها في فندق بضاحية سيفر الباريسية، إن حزبها سيدعو من جانبه إلى الخروج من الاتحاد الأوروبي ما لم تتوصل الحكومة الفرنسية خلال هذا الوقت إلى فتح مفاوضات صلبة، وأن تحصل على الإصلاحات الأساسية الأربعة التي تشكل حدا أدنى».

وهذه الإصلاحات الأربعة هي «العودة المنظمة إلى العملات الوطنية» و«حل فضاء شنغن» لحرية التنقل (يضم 22 من الدول الـ27 الاعضاء في الاتحاد) و«حماية الاقتصاد الوطني وإعادة التصنيع، مع فرض الحمائية على الحدود، وأخيرا تغليب القانون الوطني على القانون الأوروبي».

غير أن لوبان قالت إنها لا تعتقد بأن الحكومة تريد أو تستطيع الحصول على هذه النتائج، وترى أن الخروج من الاتحاد سيكون في الواقع الحل الوحيد الممكن.

وقد سبق أن طرحت رئيسة الجبهة الوطنية أكثر من مرة هذا الاستفتاء لكن دون تحديد أي موعد، موضحة أيضا الجمعة في حديث لصحيفة لوفيغارو أنها «ستدافع عن خطة العمل هذه» بمناسبة الانتخابات الأوروبية عام 2014، أي بعد الموعد الذي باتت تطلب فيه الآن إجراء هذا الاستفتاء.

أهرامات الجيزة للإيجار

أبرزت صحيفة «معاريف» الإسرائيلية العرض الغريب الذي قدمه وزير المالية عبدالله محفوظ لوزارة الآثار بتأجير الأهرامات وأبو الهول كحل لسداد الديون المصرية الكبيرة، مشيرة إلى أن الشائعات حول المبادرة الشائكة بعرض أهرامات الجيزة للإيجار التي انتشرت مؤخراً على مواقع التواصل الاجتماعي أكدها يوم الأربعاء الماضي «عادل عبد الستار»، الأمين العام للمجلس القومي المصري للآثار لقناة ONTV المصرية.

وأشارت الصحيفة إلى أن ثمة مواقع آثرية أخرى معروضة للإيجار وهي الأهرامات وأبو الهول ومعبد أبو سمبل ومعابد الأقصر، مؤكدة أن قطر بحسب التقارير المتداولة تريد إيجار المواقع التاريخية لمدة خمس سنوات مقابل مبالغ مالية تقدر بـ 200 مليار دولار، وهو مبلغ يكفي لتغطية الدين القومي المصري وإصلاح الاقتصاد.

ونقلت الصحيفة عن "عادل عبد الستار" تأكيده أنه اندهش لتسلمه في نهاية يناير الماضي عرضاً من وزير المالية، مؤكداً أن خطوة كهذه قد تكون حلًا سريعًا للعجز القومي ولكنه مرفوض من الناحية القانونية.

معاريف: «مرسي» لا يفهم الإنجليزية

تحت عنوان «ألا يفهم مرسي انجليزية أوباما؟»، تعجبت صحيفة «معاريف» الإسرائيلية من أن الرئيس المصري محمد مرسي أعلن أن نظيره الأمريكي باراك أوباما دعاه لزيارة واشنطن.

في حين أكد البيت الأبيض أن المكالمة كانت تتناول زيارة جون كيري للقاهرة في 2 مارس لمقابلة قيادات الحكومة والمعارضة وشخصيات عامة للتأكيد على ضرورة العمل من أجل بناء الديمقراطية والاستقرار الاقتصادي والتنمية، وتساءلت الصحيفة: «إلى أي مدى يسيطر رئيس مصر، محمد مرسي، على اللغة الانجليزية؟».

وأضافت الصحيفة أن عدم التناسق بين الروايتين المصرية والأمريكية أثار اهتمام المحللين والمعلقين الذين أكدوا أن مكتب مرسي «أخطأ في الترجمة» وأن مرسي أخطأ في فهم نظيره الأمريكي، مشيرة إلى أن صحيفة «المصري اليوم» أبرزت هذا التناقض بين الروايتين، الأمر الذي تبعته تعليقات ناقدة من قبل القراء المصريين الذين سخروا من مرسي وفريقه الرئاسي، حيث قال أحد القراء: «كنت متأكداً أن مرسي كاذب»، وقال آخر: «لا تعزموه، فالمصريون في أمريكا لا يحبون هذا الرجل».

تشاؤم غربي بشأن أزمة النووي الإيراني

أشارت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية إلى المباحثات بشأن البرنامج النووي الإيراني في ما بين إيران والدول الست الكبرى، وقالت إن حكومات الولايات المتحدة وأوروبا تواجه صعوبات في الطريق إلى عقد اتفاق مع إيران يكبح طموحات الأخيرة في الحصول على أسلحة نووية.

وحذر مسؤولون وخبراء أميركيون من أزمة ثقة سياسية عميقة الجذور بين الجانبين الإيراني ومجموعة الدول الكبرى، والتي تضم كلا من الولايات المتحدة وبريطانيا وروسيا وفرنسا والصين زائدا ألمانيا، موضحين أن هذه الأزمة قد تهدد بانهيار أي تقدم متواضع ربما تم تحقيقه بشأن الأزمة النووية الإيرانية حتى الآن.

وقالت الصحيفة إن هناك تصريحات إيرانية متضاربة بشأن النووي الإيراني صدرت عن مسؤولين إيرانيين بعد أيام قليلة من المباحثات الأخيرة، وهي المباحثات التي كانت تبشر بالوصول لنقطة تحول في الأزمة النووية، مضيفة أن هذه التصريحات المتضاربة ظهر بعضها على السطح الجمعة الماضية.

وأوضحت أن من أشارت إليه بأنه «حجة الإسلام كاظم صديقي» قال -في خطبة الجمعة الماضية بطهران- إن إيران لن تتخلى عن حقوقها النووية وحقها في تخصيب اليورانيوم، مضيفا أن المباحثات التي شهدتها ألماآتا الكزاخية برهنت على ثبات الموقف الإيراني.

وأضافت أن صديقي المقرب من المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي دافع عن «حق إيران غير القابل للتفاوض في النووي»، مضيفا أنه لا يمكن لأي مسؤول إيراني التنازل عن هذا الحق، وذلك ما يتناقض مع تصريحات لوزير الخارجية الإيراني علي أكبر صالحي مساء الجمعة، قال فيها إن «المفاوضات تسير على الطريق الصحيح».

ويحذر المسؤولون الغربيون من أن إيران تستخدم الدبلوماسية كأسلوب مماطلة، خاصة أن المسؤولين الإيرانيين سبق أن وعدوا منتصف العام الماضي بالسماح لمفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية بزيارة المنشآت العسكرية التي يشتبه في أن علماء إيرانيين أجروا فيها أبحاثا نووية سرية، لكن طهران سرعان ما تخلت عن وعودها.

وأشارت الصحيفة إلى أن المفاوضين من إيران والدول الست الكبرى التقوا مدة يومين في ألماآتا الكزاخية الأسبوع الماضي، وذلك في أول مباحثات مباشرة لأزمة البرنامج النووي منذ ثمانية أشهر، مضيفة أن المباحثات انتهت دون تحقيق انفراجة، ولكن الطرفين اتفقا على إجراء مباحثات في إسطنبول التركية منتصف الشهر الجاري، وأخرى في كزاخستان نفسها الشهر القادم.

كلمات

›عبد الفتاح عبدالمنعم

«الإخوان» بعد معركة «المنصورة»

لا يحتمل البلد هذا الصمت الرئاسي لكل ما يحدث يوميًا من عنف وقتل وتفكيك لكل مفاصل الدولة التي نخشى أن تتحلل، خاصة بعد دعوات الانفصال التي ظهرت في العديد من المدن المصرية، وأصبحنا قاب قوسين أو أدنى من حروب ومعارك أهلية بين جناح الإخوان والقوى السياسية المعارضة، وهو ما حدث في معركة المنصورة التي وقعت يوم الجمعة وكادت أن تحدث فتنة كبرى، وتكرر نفس السيناريو في محافظة الغربية، ويبدو أن الأيام القادمة ستشهد المزيد من الفتن بين أبناء الأمة الواحدة.

الأمر أصبح خطيرًا في ظل تجاهل الرئيس الإخوانى لكل المطالب الجماهيرية التي نقدمها مرة أخرى للدكتور مرسي الذي يحكم البلاد من برج عاجي لا يسمع فيه لأحد إلا لعشيرته وأهل الثقة من جماعته، الشعب يا دكتور مرسي يريد حكومة إنقاذ وطني لتحقق أماني كل الشعب الوطني، حكومة إصلاح لبث الأمل في نفوس هذا الشعب، وتقضي على حالة اليأس والإحباط التي تمكنت من المصريين، ويريد منكم يا سيادة رئيس الجمهورية إعادة النظر في كل المواد المعيبة في دستور الإخوان ليحقق مبدأ سيادة الأمة، ويكفل الفصل بين السلطات، ويتيح تداول السلطة، ويؤكد مدنية وديمقراطية الدولة، نعم نريد تعديل قانون الانتخابات الذي تم تفصيله لصالح الإخوان وحزبها ومرشحيها.

يا دكتور مرسي، هل تعلم أن الفقر والبطالة والتعسف الأمني والفوارق الطبقية التي لا مثيل لها في العالم واحتكار السلطة.. هي أسخن 5 ملفات، وهي التي ستؤدى بالفعل إلى استمرار حالة الغضب في الشارع المصري ضد حكم الدكتور محمد مرسى وجماعة الإخوان، والتي تتصاعد يوما بعد يوم، وما حدث فجر أمس في المنصورة والغربية والعصيان المدني ببورسعيد، وغيرها من المدن المصرية، هى البداية لما يعرف بانتفاضة غضب جديدة ضد حكم الإخوان والمرشد ومرسي والشاطر.

لم نعد نتحمل كل هذه الكوارث التي تضرب البلاد منذ وصول الإخوان لسدة الحكم، فالشعب كان يحلم بالأفضل بعد خلع مبارك، ولكن حلمه تحول إلى كابوس مرعب ومخيف في ظل تدهور الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية، بالإضافة إلى حالة الكراهية التي أصابت المجتمع كله، حيث غاب عن هذا الشعب السماحة والمحبة التي كنا جميعًا نتحلى بها قبل انتفاضة 25 يناير.

منسق أميركي جديد للشرق الأوسط والخليج

■ واشنطن / وكالات:

عين الرئيس الأميركي باراك أوباما «خبير السياسة الخارجية» فيليب غوردون منسقا جديدا لشؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا والخليج، ليصبح أحد موظفي مجلس الأمن القومي، اعتبارا من 11 مارس الجاري.

ويأتي هذا التعيين قبل أسبوعين من الزيارة التي يعتزم أوباما القيام بها إلى الأردن وإسرائيل، كما يأتي بعد ساعات من وصول وزير الخارجية الأميركي الجديد جون كيري إلى القاهرة في أول زيارة له إلى عاصمة عربية ضمن جولته الخارجية الأولى التي بدأها في أوروبا ويختتمها في الخليج.

وقد وصف توم دونيلون -مستشار الأمن القومي في البيت الأبيض- غوردون بأنه «عضو رئيسي» في فريق السياسة الخارجية لأوباما، معتبرا أنه «الشخص الأمثل» لتنسيق السياسة الخارجية للولايات المتحدة».

ونقل بيان صحفي للبيت الأبيض عن دونيلون أن غوردون كان عضوا رئيسيا في فريق الرئيس أوباما للسياسة الخارجية على مدار السنوات الأربع الماضية «حيث كان عمله مع حلفائنا الأوروبيين وشركائنا لا غنى عنه في مساعدتنا على صياغة السياسات ومعالجة القضايا في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك ليبيا وسوريا وإيران».

وبذلك ينضم غوردون إلى فريق يضم بونيت تالوار، المستشار الخاص للرئيس أوباما ومدير قسم دول الخليج وإيران والعراق. كما يضم الفريق المدير المؤقت لقسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بريم كومار.

وكان غوردون قد شغل منصب مساعد وزير الخارجية للشؤون الأوروبية والأوروبية الآسيوية منذ مايو 2009، حيث تولى مسؤولية السياسة الأميركية في خمسين بلدا، إضافة إلى الحلف الأطلسي والاتحاد الأوروبي، بحسب بيان البيت الأبيض. وقبل ذلك عمل مستشارا لأوباما للسياسة الخارجية خلال حملته الانتخابية في 2008.